Received : 1 / 6 / 2025 Accepted: 16 / 7 / 2025 Published : 9 / 7/ 2026

مظفر بقائي كرماني وتأسيس حزب كادحي الشعب الإيراني عام1951 وموقف الحزب من قضية تأميم النفط الإيراني

صلاح مهدي عبد صالح أمل عباس جبر البحراني

Salah2025@uomustansiriyah.edu.iq albahrany_amal@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

الملخص

تعد أهمية تأسيس الأحزاب السياسية من القضايا المهمة في تاريخ إيران المعاصر، لما لها من تأثير مباشر في الحياة السياسية، فبرزت شخصية مظفر بقائي كرماني الذي كان عضواً في مجلس الشورى الوطني الإيراني لثلاث دورات متتالية 15 و16 و17، فقام بمساعدة اصدقائه بتأسيس صحيفة شاهد، وفي أيار 1951 قام بتأسيس حزب الكادحين الذي ضم معه المثقفين المنسحبين من حزب توده، وكان للحزب أهداف اقتصادية وسياسية واجتماعية ولعل أهمها قضية تأميم النفط الإيراني، فكان للحزب صوت مؤثر عن طريق أعضائه في مجلس الشورى وفي مقدمتهم بقائي، فضلاً عن ذلك كانت صحيفة شاهد صوت الحزب تنشر مقالات يومية في الدفاع عن حقوق الشعب الإيراني ودعم قضية تأميم النفط فقام مع زملائه في إنشاء منظمة مراقبة قانون النفط ، وفي النهاية بإصرار الحكومة برئاسة مصدق وأعضاء الجبهة الوطنية من بينهم أعضاء حزب الكادحين و بقائي قضت محكمة العدل الدولية بعدم اختصاصها في 22 تموز 1952 وبذلك كان انتصار للشعب الإيراني في قضية تأميم النفط.

الكلمات الافتتاحية : إيران، مظفر بقائي ، حزب الكادحين ، تأميم النفط

Mozaffar Baghaei Kermani and the founding of the Iranian Toilers' Party in 1951 and the party's position on the nationalization of Iranian oil.

Salah Mahdi Abd Saleh Amal Abbas Jabr Al-Bahrani

Al-Mustansiriya University , College of Education

Abstract

The importance of establishing political parties is one of the most important issues in contemporary Iranian history, due to its direct impact on political life. Mozaffar Baghaei Kermani, a member of the Iranian National Consultative Assembly for three consecutive terms (15th, 16th, and 17th), emerged as a prominent figure. With the help of his friends, he founded the newspaper Shahid. In May 1951, he founded the Toilers' Party, which included intellectuals who had withdrawn from the Tudeh Party. The party had economic, political, and social objectives, perhaps the most important of which was the nationalization of Iranian oil. The party had an influential voice through its members in the Consultative Assembly, led by Baghaei. Furthermore, the newspaper Shahid, the voice of the party, published daily articles defending the rights of the Iranian people. He supported the nationalization of oil, and together with his colleagues, he established the Petroleum Law Monitoring Organization. Ultimately, at the insistence of the government headed by Mosaddegh and members of the National Front, including members of the Toilers' Party and Baghaei, the International Court of Justice ruled that it had no jurisdiction on July 22, 1952. This marked a victory for the Iranian people in the case of oil nationalization.

Keywords: Iran, Mozaffar Baqaei, Toilers' Party, Oil Nationalization

المقدمة

يحتاج السياسي ذو التفكير الثوري النشط الى حزب او منظمة سياسية يتخذ منها منبرا ثقافيا سياسيا يعكس فيه وجهات نظره، وقد كان لمظفر بقائي كرماني سابقة في العمل الحزبي في مدينة كرمان ومن ثم طهران حين انضم الى الحزب الديمقراطي، وقام بإنشاء تنظيمات كان لها دور في فتح المجال امام النضال السياسي، ومن بين هذه المنظمات "**منظمة مراقبة حرية الانتخابات**" التي تمكنت من جمع بعض الشباب والطلاب وشباب السوق، و"منظمة شباب وطلاب النضال الوطني" التي شكلها طلاب جامعة طهران وطلاب المدارس الثانوية وبعض الكتاب والمترجمين في عام 1950 ودعت هذه المنظمة الى محاربة الاستبداد والاستعمار، لكن لم يكن لهذهِ المنظمات تماسك تنظيمي ولا تنسيق أيديولوجي وتفتقر أيضاً إلى خطة وهدف، كما كان تجمعهم ونشاطهم لغرض محدد في فترة محددة، ولذلك لم يتمكن مظفر بقائي من مواجهة حزب توده الذي يتمتع بقوة تنظيمية قوية وأيديولوجية نظامية وجهاز دعائي واسع، لكن تشكيل هذهِ التنظيمات يمكن أن يكون أرضية مناسبة لمظفر بقائي وأصدقائه لتشكيل حزب منظم كواجهة لممارسة دورهم.

أعتمد البحث على العديد من المصادر العربية والفارسية في مقدمتها كتاب حسين آباديان (*زندكينامه سياسى مظفر بقايى*)، *ومجموعة من الصحف الفارسية أبرزها صحيفتي باختارامروز وشاهد الناطقة بلسان حزب الكادحين.*

أولاً : تأسيس حزب كادحي الشعب الإيراني

بعد أن وصلت الحركة الوطنية ذروتها بتأميم صناعة النفط في جميع أنحاء البلاد، كان خليل ملكي ومظفر بقائي على علاقة وثيقة مع بعضهم البعض، وبعد نقاشات طويلة نجحا في تشكيل حزب كادحي الشعب "**زحمتكشان**" (كاتوزيان هـ.، 1381، صفحة163)، وذكر مظفر بقائي في مقال كتبه في صحيفة " شاهد " بداية معرفتهُ بخليل ملكي، على الرغم من أنهُ لم يذكر تفاصيل تشكيل الحزب ومن الذي أقترح تسمية الحزب وإنما قال: "...**عندما ألتقيت بالسيد خليل ملكي وآخرين... رأيتهم أُناساً متعلمين، ومن ناحية أخرى ظل الناس يعتبرونهم كتلة... أخذت بأيديهم ودخلت اجتماعاً معهم من جديد ووافقت على التعاون معهم وبمساعدتهم شكلنا الحزب... وأعطيتهم مسؤوليات الحزب الحساسة**" . (شاهد، 1331،صفحة1)

اوضح مظفر بقائي في رسالة كتبها إلى أبي القاسم الكاشاني أوضح فيها انه لم يكن يقتنع بالاجتماعات التي كانت تجري وأنه ضد تشكيل حزب لكن خليل ملكي أقنعهم بأن تشكيله ضروري في الوقت الحالي، وذكر في الرسالة أنهُ قاوم لفترة طويلة اقتراح تسمية الحزب باسم كادحي الشعب الإيراني وينبغي اختيار أسم آخر، لأن الاسم مشابه لمصطلحات حزب توده ويجب تجنبها. (إبراهيم، 2013،صفحة108)

اعلن عن تأسيس حزب كادحي الشعب الإيراني في 17 آيار 1951، وانضم اليه العمال اليدويون والحرفيون والمثقفون والمتعلمون الذين كان لهم دور كبير في دعم الجبهة الوطنية، وذلك يدل على ان الحركة الوطنية كانت بحاجة إلى تنظيم سياسي لهُ خصائص تنظيمية وأيديولوجية. (البحراني، 2024، صفحة 282)

كان الغرض من تأسيس الحزب هو ضرب ادعاءات حزب توده بانه المدافع الوحيد عن الطبقات الدنيا من المجتمع الإيراني، كما عَد نفسه الحزب الوحيد الذي يدعم الأفكار والبرامج التقدمية (العلاق، 2012، صفحة 108)، وقد شجعت السفارة الامريكية في طهران على إنشاء هذا الحزب، وعَد الامريكيون مظفر بقائي هو الشخص الأنسب لقيادة حملة على حزب توده، وبحسب رواية أحمد ملكي مدير صحيفة "**ستاره**" وأحد مؤسسي الجبهة الوطنية التاسعة عشرة:" **تشكلت في إيران بذور تأسيس حزب الكادحين الشعبي خلال اللقاءات التي جرت بين بعض أعضاء الجبهة الوطنية والسفارة الأمريكية... وكان من بين المشاركين في هذهِ اللقاءات أعضاء لجنة الصحافة واللجنة السياسية للجبهة الوطنية، وقد أجرى مظفر بقائي محادثات مع مسؤولي السفارة لمحاربة الشيوعية، وأعتبر أن السبيل لمحاربة حزب توده هو تشكيل حزب منظم وقوي ضده، كما صرح مظفر بقائي بوضوح أنهُ من الضروري تشكيل حزب لإخراج الخصم من الميدان وإسقاط الحكومات، وهذا بالطبع يتطلب مساعدات مالية كبيرة، كما قدم الأمريكيون وعداً بتقديم المساعدات المالية**" (ملكى، 2005، صفحة 104)، فضلاً عن ذلك تم الاطلاع على وثيقة أظهرت بأن كل من عبد القدير آزاد ومظفر بقائي وحائري زاده حصلوا على مبالغ ضخمة من السفارة الأمريكية من أجل تشكيل أحزاب ومنع نفوذ الأحزاب الشيوعية في إيران، كما أن السفارة الأمريكية قامت بدفع إيجار المباني التي تدفع لمقر الأحزاب. (مركز بررسى اسناد تاريخى، 15 خرداد1330)

بعد تشكيل حزب الكادحين في طهران تشكلت له فروع في العديد من مدن وقرى إيران، حتى أن السكان في بعض المدن قاموا بإرسال برقيات لقيادات الحزب يطلبون فيها فتح فروع في مدنهم. (شاهد، 12 خرداد1330، صفحة 2)

تمت بعد تشكيل الحزب صياغة قوانينه وشروط العضوية فيه وواجبات وحقوق أعضائه، ولابد ان يكون المنتمي اليه يحمل الجنسية الايرانية، والا يكون معروفاً بالفساد الأخلاقي، ولديه ايمان بأهداف الحزب، وان لا يكون عضواً في أحزاب سياسية أخرى، إما واجبات العضو التي يجب الالتزام بها فتشمل دفع رسوم العضوية، ومحاولة رفع مستوى الوعي تجاه مبادئ الحزب ومعتقداته، والحفاظ على الوحدة وعدم الانقسام، وتنفيذ الأوامر. (شاهد، 8 آذر1332، صفحة 2)

أما فيما يخص الجزء التنظيمي لحزب كادحي الشعب فقد كان يتكون من التنظيم المركزي الذي يتألف من قيادة اللجنة المركزية والأمانة العامة للحزب وهي أعلى سلطة تنفيذية، بالإضافة إلى مجلس الهيئة العامة الذي يعقد مرة واحد في السنة وتكون مهمته التعامل مع الشؤون الخاصة بالحزب وانتخاب قيادته وتشكيل الخرائط السياسية والأيديولوجية وتحديد سياسة الحملات الحزبية، فضلاً عن ذلك يتكون التنظيم الداخلي من عدة لجان منه التي يختص المهرجانات والاحتفالات ولجنة التربية والتعليم ولجنة المطبوعات والمنشورات ولجنة التفتيش المركزي والمحافظات ولجنة نقابات العمال والفلاحين (شاهد، 21 مرداد1331، صفحة 1)، ومن القضايا المهمة لحزب الكادحين هي كيفية تمويل نفقاته، لاسيما و أن مؤسسي الحزب لم يكن لديهم وضع مالي مرتفع ليتمكنوا من توفير ما يحتاجه، فضلاً عن ذلك لم يكن الحزب حكومياً يستخدم التسهيلات الحكومية لمصلحته الخاصة، فقد ذكرت صحيفة شاهد أن أحد المصادر الرئيسية لدخل الحزب كانت رسوم العضوية التي كانت أحد شروط الانضمام للحزب، علاوة على ان كل من لهُ دخل ثابت يدفع اثنين بالمئة من دخلهُ الشهري للحزب، واذا لم يسدد رسوم العضوية لمدة أربعة أشهر متتالية يتم طرده (شاهد، 21مرداد1331، صفحة 2)، وهنالك تقارير تشير إلى أن أعضاء بارزين في الحزب ناقشوا مشاكل الحزب المالية في المفاوضات والحوارات التي أجروها مع موظفي السفارة الأمريكية، لكن لم يتلق الحزب أموالاً من الحكومة الأمريكية بشكل رسمي أو غير رسمي ولم يتوقعوا الحصول عليها (تبريزنيا، 1377، صفحة 278)، ومع ذلك يعتقد البعض أن المساعدات التي تلقاها الحزب بقيادة مظفر بقائي من السفارة الأمريكية لأنشطة الحزب كانت تتم بسرية تامة، لكنها لم تكن مخفية بالنسبة للناشطين السياسيين المنافسين. (ملكي، 2005، صفحة 109).

ثانياً: اهداف وانشطة حزب الكادحين

اكد مؤسسو حزب الكادحين أنه مغاير للأحزاب الأخرى لأنه نتاج نضال الشعب الإيراني، وولد من بين جماهير الشعب، لذلك كانت خدمة مصالح الشعب من ابرز اهدافه، والامر هذا لا يتم الا من خلال التماسك والتضامن بين اعضائه. (شاهد، 6 مرداد1330، صفحة 4)

كانت صحيفة شاهد صحيفة الحزب لذلك نشرت بياناته ومنهاجه، فكانت برامج الحزب تشمل مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، ويضم في صفوفه كافة فئات الشعب الايراني إذ اكدت المادة الأولى من قانون الحزب أنه "**حزب العمال والفلاحين والمهنيين والمثقفين**" (شاهد، 27اردیبهشت1330، صفحة 2)، لكنه يولي العمال أهمية خاصة كونهم الفئة التي لم تحظَ بالاهتمام وهم يشكلون شريحة واسعة من المجتمع الايراني، كما جاء في بيان 17 أيار1951 :" **كل حركة اجتماعية يجب أن تكون ملائمة لعصرها وينبغي أن تولي الاهتمام الكامل للصناعات وطبقة العمال، وتحقيق الاهداف السياسية والاجتماعية لتلك الطبقة...**" (شاهد، 27اردیبهشت1330، صفحة 3).

اكد حزب الكادحين وقادته على دور الطبقة العاملة في المجتمع كبيراً لدرجة أنهُ تم تقديم أفكار وآراء هذهِ الطبقة باعتبارها أيديولوجية الحزب ودليل عمله، كما كتب مظفر بقائي مقالاً في صحيفة "شاهد" تحت عنوان "**العمال المجتهدون في إيران متحدون**" ذكر فيه :" **لقد خلقت الحركة العمالية الأيديولوجية الأكثر تقدمية في العالم كله، أن الكادحين في إيران لديهم نفس الأيديولوجية، أي نفس أفكار الطبقات الكادحة لجعل جماهير الشعب الغفيرة مدركة نضالهم الاجتماعي**" (شاهد، 28اردیبهشت1330، صفحة 1)، وذكر ضرورة التعاون بين فئتي حزب الكادحين العمال والمثقفين لأن التعاون والتواصل المنتظم بين الفئات المكونة للحزب من شأنه أن يزيل نقاط الضعف لدى كل فئة، مؤكدا كون "**المثقفون في أي عمل لديهم عيوب، ولا يمكن القضاء على هذهِ العيوب إلا بالتعاون الوثيق المستمر مع العمال، ويميل المثقفون إلى العمل قليلاً جداً والتحدث كثيراً، بينما العمال يعملون كثيراً ويتحدثون**

قليلاً، وأن طابع التباهي الذي يعد من سمات المثقفين يختفي تدريجياً في التنظيم الحزبي..." (شاهد، 26اردیبهشت1330، صفحة 2) ، ومن أجل إرساء التعاون والتواصل المنتظم بين مختلف الطبقات تم اقتراح طرق وأساليب مختلفة أهمها إجبار زعيم الحزب والمثقفين والطلبة على الذهاب إلى أماكن عمل العمال والتواصل معهم عن كثب للتعرف على أساليب عملهم ومشاكلهم وآلامهم (مكى، 1360، صفحة 187).

عند تأسس حزب الكادحين كانت قضية النفط هي القضية المهمة التي اولاها اهتماما كبيرا، لاسيما أنه قدم نفسه باعتباره حزباً وطنياً تابعاً للجبهة الوطنية، وكان من الضروري أن يعلن موقفة بمسألة النفط، ولذلك جاء في البيان الأول الذي أصدره في 17 أيار 1951:" **يجب ان يكون التنفيذ الكامل لقانون تأميم النفط في جميع أنحاء البلاد على رأس خطة العمل، لأن شركة نفط الجنوب تسببت في تخلف المجتمع وخفض مستوى معيشة الناس**" (شاهد، 4دی1330، صفحة 2)، لذلك اكدت قيادات الحزب أنهُ إلى حين تطبيق هذا القانون سيكون من المستحيل إجراء إصلاحات داخلية, وان تأميم النفط هو اساس استقرار وسلامة البلاد، ولابد من محاربة أي هيمنة استعمارية أو أي نفوذ سياسي واقتصادي أجنبي تحت أي مسمى وذريعة (شاهد، 4دی1330، صفحة 3), ودعا الى تشكيل حكومة وطنية تحترم الدستور وتدافع عن الديمقراطية وتوفر الحريات الاجتماعية وحرية الصحافة واجراء الانتخابات النيابية وتشكيل الأحزاب والجمعيات المحلية وفقاً للدستور، وأقترح أسلوبين مهمين أحداهما هو المحاولة الجادة لإنشاء نظام رقابي وطني مهمته تحقيق العدالة عن طريق مراقبة اعمال الحكومة في كافة المجالات، اما الثاني فهو تشجيع وإنشاء النقابات العمالية وتطوير النقابات القائمة بعيداً عن التدخل الاجنبي، والدفاع عن الطبقات المحرومة في المجتمع وتعريفهم بمبادئ النضال النقابي. (شاهد، 26اردیبهشت1330، صفحة 2)

كانت قضية الانتخابات من القضايا المهمة بالنسبة للحزب, فقد اكد على ضرورة مشاركة جميع فئات الشعب فيها, وقدم اعضاء الحزب اقتراح تعديل الانتخابات بعد تطبيق قانون تأميم النفط، وذكروا أن أحد أهم أسباب وجود حزب الكادحين هو إدخال الطبقة العمالية في الحياة السياسية, وتوفير حق التصويت الحر المتساوي لجميع الطبقات المحرومة وحتى الأمية، واعتبر زيادة الوعي وتعليم الطبقات الفقيرة القراءة والكتابة ضرورياً وأساسياً لمنع إساءة استخدام أصواتهم من قبل أصحاب النفوذ, (شاهد، 26اردیبهشت1330، صفحة 3)

ترجم الحزب أفكاره الاقتصادية والتي كان أغلبها ذات طابع اشتراكي فتركزت على المبادئ التالية:

1- تحسين أوضاع العمال عن طريق انشاء النقابات والاتحادات العمالية والتأمين ضد البطالة وإقرار قانون العمل وهو ما يتماشى أيضاً مع التطورات الاجتماعية التي يشهدها العالم ورفع المستوى المعيشي والقدرة الشرائية للشعب.

2- تطوير وتشجيع الزراعة ودعم المزارعين والاستفادة من التقدم التقني، وتنفيذ برنامج زراعي واسع النطاق بطريقة تمكن المزارعين وفي مدة زمنية محددة من الاستفادة من أراضيهم. (شاهد، 27اردیبهشت1330، صفحة 2).

3- زيادة الإنتاج والتوزيع العادل للثروة، من أجل خلق العدالة الاجتماعية، لأنهم يدركون: "**أن القوى الاستعمارية واعوانها في الداخل تمنع التصنيع والتقدم... لذا يجب العمل على تطوير وزيادة الإنتاج وإقامة برنامج بناء واستيطان واسع النطاق الهدف منه رفع مستوى معيشة القوى العاملة في إيران**" . (شاهد، 27اردیبهشت1330، صفحة 3)

4- تقليل الواردات وزيادة صادرات البلاد وتطويرها.

5- دعم الصناعات المحلية عن طريق تأميمها.

6- إنشاء جهاز لتنظيم العمل لرفع مستوى الاقتصاد الوطني، يشمل كافة الأنشطة الاقتصادية الحكومية والفردية والمؤسسات الخاصة . (شاهد، 4دی1330، صفحة 2)

وفي سياق متصل أهتم الحزب في مد جسور التواصل مع دول العالم في مجال السياسة الخارجية والتعاون والعلاقات مع دول العالم فكان رأي حزب الكادحين :"**يجب أن تخدم سياستنا الخارجية سياستنا الداخلية، ويجب أن يكون التعاون مبني على مبادئ الأمم المتحدة, ومع دول العالم التي تفهم حقاً حركتنا الوطنية والاستقلالية, ويعتمد التعاون على المساواة في الحقوق بين الدول الكبيرة والصغيرة أو الدول القوية والضعيفة ونرفض أي محاولة من جانب الدول الكبرى للتدخل في شؤون إيران الداخلية، ولن نخضع أبداً لمثل هذهِ السياسات** " (شاهد، 4دی1330، صفحة 3)، ويكون ذلك عن طريق محاربة "الشيوعية" و"الفاشية" و"الأمبريالية "، وبشكل عام قطع أي تأثير لأي دولة على ايران. (شاهد، 4دی1330، صفحة 2)

ثانياً: حزب الكادحين وتأميم النفط الإيراني

لم تستمر حكومة حسين علاء التي تشكلت بعد مقتل رزم ارا طويلاً حيث لم تكن لديه القدرة على مواجهة الاحداث, وكان يأمل بالحصول على دعم الشاه محمد رضا بهلوي وعدد قليل من أعضاء مجلس الشورى، وكان سبب استقالته عدم قدرته على حل أزمة النفط وضغوط الحكومة البريطانية، فصوت أعضاء مجلس الشورى بالثقة لمحمد مصدق لرئاسة الحكومة (نجاتى، 1369، صفحة 136)، وكانت أهم قضية واجهت مصدق هي تطبيق قانون **"تأميم النفط"**، لذلك أعتبر قبول الحكومة مشروطاً بالموافقة على مشروع النقاط التسع التي اطلق عليها اسم **"سحب اليد"** عن شركة النفط البريطانية الإيرانية، وقد تمت الموافقة على القانون من قبل مجلس الشورى الوطني ومجلس الشيوخ على التوالي، فضلاً عن ذلك تمت موافقة الشاه وتوقيعه على الفور، وبهذهِ الطريقة أصبح تأميم النفط ورئاسة محمد مصدق للوزراء امران لا ينفصلان ولا رجعه فيهما. (باختارمروز، 15اردیبهشت1330، صفحة 1)

وفي 3 أيار 1951، شكّل محمد مصدق حكومته مستعيناً بعدد من الشخصيات التي سبق أن شغلت مناصب وزارية في الحكومة السابقة بل كان بعضهم من الطبقة الحاكمة، وذلك يعكس حرصه على الاستفادة من خبراتهم لتعزيز أداء حكومته، ولمنع ردود الفعل والمعارضة المحتملة، علاوة على عدم الإخلال بتوازن القوى السياسية في البلاد حفاظاً على الوحدة الوطنية للشعب (الشمري، 2008، صفحة 126)، وكتبت صحيفة **"باختر امروز"** عن تشكيل الحكومة:" **في الاجتماع الأول للجبهة الوطنية تم تشكيل حكومة ائتلافية وطنية حتى لا تخشى منها مختلف الفصائل والكتل الأخرى، ولو لم يكن موضوع النفط في المقدمة لكان تشكيل الحكومة مختلفاً**". (باختارمروز، 12اردیبهشت1330، صفحة 1)

واجهت حكومة محمد مصدق انتقادات واسعة من اعضاء الجبهة الوطنية الذين توقعوا مكافأة على دعمهم له, الا انه تجاهل ذلك ولم يكن لهم دور في حكومته, وقد أنتقد عبد القدير آزاد بشدة أسلوب مصدق في اختيار حكومته وقال:" **لديك اليوم ثلاثة الآف شخص من أعضاء حزب الاستقلال...والسيد الكاشاني لديه الآف الأتباع تدعمك في تشكيل الحكومة، يجب أن يكون هناك شخصان من حزب الاستقلال وحزب ايران وشخصان من الجبهة الوطنية ينضمون للحكومة...**". (مكى، 1360، صفحة 299)

اعلن مصدق, نتيجة الانتقادات والاعتراضات التي وجهها عبد القدير آزاد, أنه لا يستطيع البقاء في الجبهة الوطنية من الآن فصاعداً، ودفع ذلك أعضاء الجبهة الوطنية و إلى التصويت على طرد عبد القدير آزاد (داد، 23اردیبهشت1330، صفحة 1)، ولم تكن تلك بداية موفقة للحركة الوطنية التي كانت في أولى مراحل عملها، مما أدى إلى تدخل الكاشاني والإعلان عن دعمه تشكيل هذه الحكومة (مكى، 1360، صفحة 230)، وبعد يوم واحد من تشكيل حكومة مصدق أعلنت الحكومة البريطانية :" **نحن البريطانيون، بعد أن أصبح مصدق رئيساً للوزراء، سوف تكون علاقاتنا نحن البريطانيون فقط مع الشاه**". (داد، 23اردیبهشت1330، صفحة 4)

قدم مصدق برنامج حكومته وكان مختصراً جداً خلافاً للبرامج التفصيلية السابقة حيث تضمن البندين التاليين فقط:

1- تنفيذ قانون تأميم صناعة النفط في عموم البلاد واستخدام إيراداتها لتحسين اقتصاد البلاد.

2- تعديل قوانين الانتخابات النيابية والبلدية. (عجة، 2012، صفحة 219)

بدأت حكومة مصدق اعمالها بتنفيذ قانون تأميم النفط المكون من تسع مواد وتصفية شركة النفط الأنجلو-إيرانية في 13 أيار 1951، وقد اعتبرت الحكومة البريطانية قانون تأميم صناعة النفط انتهاكاً أحادياً لاتفاقية عام 1933 واحتجت بشدة لدى الحكومة الإيرانية، كما هددت أيضاً الحكومة الإيرانية بإحالة الأمر إلى محكمة التحكيم الدولية في لاهاي (توفيق، 2023، صفحة 181)، من جانب آخر وقفت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الحكومة البريطانية وطالبت بحل ودي بالمفاوضات بين الحكومتين البريطانية والإيرانية، كما هددت بالتصعيد إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين. (اطلاعات، 28اردیبهشت1330، صفحة 1)

كان حزب الكادحين من الأحزاب التي أبدت موقفاً واضحاً وحاسماً في مواجهة التحذير البريطاني والدعم الأمريكي المتزايد للمصالح البريطانية في البلاد، وقد أصدر الكاشاني بياناً يدعو فيه إلى الوحدة والتصدي لمحاولات الهيمنة الأجنبية، وفي أعقاب هذا الإعلان سارعت الجماعات والأحزاب الوطنية والتجار والعمال وأعضاء حزب الكادحين الشعبي وأنصار الجبهة الوطنية من الشعب إلى التجمع في ساحة بهارستان مقابل مجلس الشورى الوطني وسط طهران (نجاتى، 1369، صفحة 155)، ثم قال حسين مكي وسط تجمع الناس: **"باسم الجبهة الوطنية لن نسمح لأي حكومة بالتدخل في شؤوننا الوطنية"** (باختارمروز، 1خرداد1330، صفحة 1)، ثم أعقبهُ مظفر بقائي وأعلن باسم حزب الكادحين الشعبي الإيراني :" **لن يسمح شعب إيران باستخدام النفط الإيراني كوسيلة**

للمصالحة السياسية بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، سوف يكون غضب الشعب الإيراني ضد الحكومة الأمريكية والشعب الأمريكي إذا لم تتراجع عن الطريقة التي تسير بها". (باخترامروز، 1خرداد1330، صفحة 4)

في ظل هذهِ التطورات السياسية والاجتماعية، قام مظفر بقائي مع عدد من زملائه, بتأسيس منظمة مراقبة قانون تأميم النفط "**سازمان نظارات بر خلع يد**" مؤكدا أن تأميم النفط وإنهاء عمل شركة النفط الأنجلو_ إيرانية هي الخطوة الأهم (شاهد، 18خرداد،1330، صفحة 1)، وان تأسيس هذهِ المنظمة لا تتبع أي حزب أو كتلة معينة بل يمكن أن يصبح أعضاؤها أبناء الوطن والمؤمنين بتأميم الصناعة النفطية (باخترامروز، 19خرداد1330، صفحة 4)، وكتب مظفر بقائي عن ذلك مقالاً في صحيفة "**شاهد**" تحت عنوان "**الشعب الإيراني يقاوم من أجل تأميم النفط إلى النهاية**" جاء فيه :" **من أجل الحفاظ على كرامة وشرف الأمة الإيرانية ومن أجل التنفيذ الكامل وغير المنقوص لقانون تأميم النفط، نعلن عن إنشاء منظمة مراقبة قانون تأميم النفط**" (شاهد، 19خرداد1330، صفحة 1).

كانت مهمة منظمة مراقبة قانون تأميم النفط، هي متابعة موضوع تأميم النفط واكتشاف الفساد والرشوة وكشفها للرأي العام، فضلاً عن توفير المعلومات الفنية والإدارية الصحيحة والدقيقة وتقديم أفكار مفيدة لمؤسسة النفط الوطنية، بالإضافة إلى محاولة تحسين أوضاع العاملين شركة النفط وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم (شاهد، 21خرداد1330، صفحة 4).

وفي تلك الأجواء المتوترة بين المدافعين عن قانون تأميم النفط وشركة النفط الأنجلو_ إيرانية، كان مظفر بقائي جالساً في مكتبه حين دخل عليه أمير حسين باكروفان، موظف سابق في شركة النفط الأنجلو_إيرانية، والذي كانت تربطه علاقة صداقة معه منذ عام 1949 وقد دعاه مع أحد أصدقائه إلى مأدبة عشاء خاصة في منزله (آباديان، 1377، صفحة 192)، وقد اوضح باكروفان انه كان يعمل في الشركة بقسم الاعلام وانه كان يتتبع اخبار تأميم النفط وموقف مظفر بقائي وخطاباته في مجلس الشورى وانه كان يتوقع ان تقوم الشركة بتقديم الرشوة له وانه سيتراجع عن موقفه لكنه وجد عكس ذلك لذلك ابدى وقوفه الى جانبه قائلا:" **وسوف أرافقك في هذه المعركة قدر الإمكان**". (لاجوردى، 1400، صفحة 211)

وفي 11 حزيران 1951م، كانت الحكومة الإيرانية قد شكلت مجلس إدارة شركة النفط الوطنية الإيرانية المؤقت، وفي 21 من الشهر نفسه أنتخب مجلس الإدارة المؤقت مهدي بازركان، مديراً ورئيساً مجلس إدارة شركة النفط الإيرانية، وفي اليوم نفسه الذي أستلم فيه زمام الأمور تم الاستيلاء على المرافق والمكاتب التي كانت تعود للشركة السابقة في مدن طهران والأهواز وكرمنشاه والمحمره (محمد، د.ت، صفحة 61)، وفي تلك الأوضاع جاءت معلومات إلى مظفر بقائي تشير إلى أن ريتشارد سيدان"**Richard Sedan**"، ممثل شركة النفط الأنجلو_ إيرانية في إيران قام بنقل وثائق وأرشيف شركة النفط إلى منزلة الشخصي لإتلاف الوثائق المتعلقة بسنوات تدخل الشركة في شؤون إيران الداخلية، وفي الوقت نفسه لاحظ أعضاء منظمة مراقبة قانون تأميم النفط الذين كانوا يراقبون عملية إنهاء عمل شركة النفط والأمور المتعلقة بها نقل الوثائق إلى منزل ريتشارد سيدان، واتخذوا الإجراءات اللازمة لكشف الوثائق ومصادرتها (آباديان، 1377، صفحة 192)، فقام مظفر بقائي بمرافقة فضل الله زاهدي رئيس الشرطة بتفتيش منزل سيدان وحصلوا على وثائق أصبحت تعرف بوثائق منزل سيدان "**اسناد خانه سيدان**"ونشرت بعضها في صحيفة "**شاهد**" (لاجوردى، 1400، صفحة 212)، بينما قام مظفر بقائي بأخذ جزء من الوثائق إلى منزله وأعطى جزءاً منها لشخص يدعى إسماعيل رائين الذي نشرها تحت اسم " **اسناد خانه سدان أو اسرار خانه سدان**" (نجاتى، 1369، صفحة 160)، وفي هذا الكتاب يعتبر إسماعيل رائين أن مظفر بقائي هو البطل الرئيسي للقصة أثناء اكتشاف ونشر وثائق منزل سيدان ويتحدث عن دوره حيث يقول:" **لو لم تستمر متابعة الدكتور مظفر بقائي، ولو لم يقف الشعب مع أعضاء حزب كادحي الشعب لكان الوصول إليهم مستحيلاً، بل بعد أن وقعت الوثائق في أيدي الإيرانيين وعلى الرغم من تدمير وأتلاف جزء كبير من منها من قبل البريطانيين، لكن الوثائق التي تم الحصول عليها كانت تحت سيطرة الحكومة الإيرانية وكانت كافية لإظهار فضائح شركة نفط الجنوب واعتداءات موظفيها وتدخلهم في شؤون إيران الداخلية، وعن طريق هذه الوثائق تمكن رئيس الوزراء والوفد المرافق له من إثبات حق إيران في رحلتهم إلى مجلس الأمن وكانت كل هذه الأمور تسير بمساعدة مظفر بقائي الذي كان من أعضاء الوفد**". (رائين، 1358، صفحة 61)

أثارت هذه الحادثة ردود فعل واسعة في مجلس الشورى الوطني والصحافة، ولاسيما صحيفتي "**شاهد**" و "**باختر امروز**" التابعتين للجبهة الوطنية وكذلك الصحافة التابعة لحزب توده بشكل طغى على قضايا مهمة أخرى، سيما أن العديد من المحامين وأعضاء مجلسي الشورى والشيوخ ومدراء الصحف وشخصيات بارزة اتهموا بالتعاون مع شركة النفط الأنجلو_ إيرانية (رائين، 1358، صفحة

354)، وبهذا وجد مظفر بقائي سببا مهماً لمهاجمة خصومه، لكن في المقابل حاول رئيس الوزراء محمد مصدق الذي كان يتمتع بسياسة معتدلة إخفاء العديد من الوثائق ومنع نشرها وطباعتها، لكن بشكل عام كان هذا الإجراء الذي قامت به منظمة مراقبة قانون تأميم النفط مهماً وقيماً لأنه تم استخدامه في العديد من المواقف الحساسة لصالح الحكومة والحركة الوطنية (شاهد، 7تير1330، صفحة 12)، ويقول مسعود بهنود عن هذا:" **بالرغم من عدم نشر العديد من هذه الوثائق، إلا أنها كانت فعالة حيث هدد مصدق بنشر الوثائق وطلب من الشاه منع الملكة الأم وأشرف من التدخل في شؤون البلاد، ومن ناحية أخرى أعطى الشاه الذي كان خائفاً للغاية وعداً ايجابياً بناءً على وثائق السيدان إنهاء مجلس الشيوخ**". (بهنود، 1364، صفحة 344)

وفي أعقاب الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الإيرانية لتطبيق قانون تأميم النفط، منعت الحكومة البريطانية تصدير النفط الإيراني ولجأت إلى التهديد العسكري بإرسال مقاتليها إلى قواعدها العسكرية في الشرق الأوسط، فكان رد الحكومة الإيرانية بتحشيد جهودها حكومياً وشعبياً ضد التهديد العسكري البريطاني، وأعربت الأحزاب والحركات الوطنية عن رفضها للتهديد العسكري وقامت بتنظيم التجمعات والاحتجاجات (آباديان، 1377، صفحة 198)، وفي أحد التجمعات ووسط حشد كبير من الناس قال مظفر بقائي:" **إذا دخل جندي أجنبي أرضنا، سوف يعطي حجج الإسلام جهاداً عاماً، وسيقوم الشعب الإيراني بإشعال النار في المنشآت النفطية وسنقاوم حتى النهاية**" (باخترامروز، 26 خرداد 1330، صفحة 1)، وبعد الرفض الشعبي والحكومي والحركات الوطنية للتهديد العسكري تخلت الحكومة البريطانية عن فكرة اللجوء إلى القوة ومهاجمة إيران، و لأن الوضع والظروف الدولية لم تكن مواتية للعمل العسكري، كذلك اتجهت بريطانيا إلى متابعة الأمر عبر القنوات السياسية والقضائية الدولية فقدمت شكوى ضد إيران في محكمة العدل الدولية العليا والأمم المتحدة، كما طلبت دعم الولايات المتحدة الأمريكية. (داوّد، 2023، صفحة 1715)

وفي ظل تصاعد وتيرة الأحداث بين إيران والدول الكبرى بخصوص تأميم النفط، حاولت الولايات المتحدة الأمريكية التوسط من أجل تجنب الوصول إلى طريق مسدود في المفاوضات وإيجاد حل مقبول لدى الأطراف بحيث يتم حماية مصالح شركات النفط الأمريكية الكبرى، لذا قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإرسال وفد للتفاوض في 15 تموز 1951، وتزامن وصوله مع مظاهرات ضخمة في طهران نظمتها منظمات حزب توده التي اعتقدت أن رئيس الوزراء محمد مصدق ليس لديه نية سوى تسليم المصالح النفطية في البلاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وتحشد المتظاهرين في ساحة بهارستان وسط طهران وقاموا بالهجوم على مقر حزب الكادحين، ثم تدخلت الشرطة وقُتل وجُرح عدة أشخاص (مكى، 1360، صفحة 705)، وقد استغل المعارضون لحكومة مصدق هذا الوضع للهجوم عليه واتهام الحكومة بقتل الأبرياء بالرصاص، وذهب البعض منهم إلى حد تحميل الأحزاب التابعة للجبهة الوطنية ومنهم حزب كادحي الشعب الإيراني مسؤولية حادثة 15 تموز والتي عرفت باسم "**23 تير**" في التقويم الهجري الشمسي الإيراني، وتابعوا أن حزب مصدق وحزب الكادحين أظهروا أنهم كلفوا بإشعال النار وقاموا بمهمتهم على أكمل وجه (شاهد، 26 تير 1330، صفحة 1)،وقد أدان محمد مصدق تصرفات ضباط الشرطة وقام بإحالة قائد الشرطة إلى محكمة عسكرية لكن تمت تبرئته من قبل المحكمة، واعتبر حزب توده أن حزب الكادحين المتهم الرئيسي في حادثة 15 تموز التي أودت بحياة العشرات من المتظاهرين (كيهان، 17 فرودرين 1332، صفحة 2)، ورداً على اتهامات حزب توده قال مظفر بقائي : "**عملاء ومرتزقة حزب توده وأمثالهم وكل من تقوم بتحريكهم شركة النفط الأنجلو_ إيرانية هم من قاموا بهذه الحادثة المؤسفة، والتي كان الهدف منها إضعاف حكومة مصدق**" (شاهد، 26 تير 1330، صفحة 4).

قام رئيس الوزراء محمد مصدق برحلتين إلى الولايات المتحدة الأمريكية الأولى في 5 تشرين الاول 1951 استمرت سبعاً وأربعين يوماً للمشاركة في اجتماعات مجلس الأمن الدولي، وتمكن من أجراء محادثات مع الحكومة الأمريكية حول النفط والمساعدات الاقتصادية الأمريكية لإيران، لكنها لم تحقق النتيجة المرجوة ولدى عودة الوفد من الولايات المتحدة الأمريكية واجه مصدق مشكلة كبيرة وهي انقطاع دخل النفط والمساعدات الخارجية بسبب قرار تأميم النفط (اطلاعات، 6دى 1330، صفحة 1)، ومن أجل التعامل مع هذهِ المشكلة قام مصدق بإرسال رسالة من إذاعة طهران إلى الشعب الإيراني بان الحكومة مضطرة لإصدار السندات الوطنية, ودعا الشعب إلى شراء هذهِ السندات من أجل المساهمة في مساعدة الحكومة مالياً للوقوف بوجه الاستعمار البريطاني (كاتوزيان هـ.، 2014، صفحة 183)، وقد رحب حزب كادحي الشعب الإيراني بهذا الإجراء واصدر بيانا اعتبر أن شراء السندات الوطنية بمثابة حجر الزاوية الأول للمقاومة الاقتصادية للشعب الإيراني، وفي المقابل عارض حزب توده قرار مصدق وذهب إلى حد مقاطعة شراء السندات. (شاهد، 4دى1330، صفحة 2)

كانت محكمة العدل الدولية في لاهاي قدد حددت فيما بعد يوم 9 حزيران 1952، و في 28 أيار قام رئيس الوزراء مصدق برحلة أخرى في حكومته الثانية إلى لاهاي مع وفد إيران الذي يضم مظفر بقائي ووزراء في الحكومة للدفاع عن حقوق الشعب الإيراني، وهناك رفضت محكمة لاهاي التعامل مع شكوى بريطانيا، وبعد اثنتي عشرة جلسة قررت المحكمة في 22 تموز 1952 بعدم اختصاصها بالنظر في الشكوى المقدمة من بريطانيا و كان ذلك انتصاراً كبيراً للشعب الإيراني ضد الاستعمار البريطاني. (نجاتى، 1369، صفحة 213)

الخاتمة

وفي الختام يتضح أن حزب كادحي الشعب الإيراني بزعامة مظفر بقائي كرماني كان لهُ الدور الفعال في دعم تأميم النفط الإيراني، حيث تبنى موقفاً حازماً وقوياً ضد الضغوط البريطانية والأمريكية، وساهم في تحشيد الرأي العام الشعبي لدعم قرارات رئيس الوزراء مصدق، كما كان للحزب دور مهم في تأسيس منظمة مراقبة قانون تأميم النفط لضمان التنفيذ الفعلي للقانون المذكور، وعلى الرغم من تعرض حزب الكادحين لعدة اتهامات من قبل حزب توده بالضلوع في حادثة 15 تموز 1951 فإنه استمر في دعم حكومة مصدق، لاسيما في مواجهة الأزمة الاقتصادية الناتجة عن انقطاع عائدات النفط، كما أيّد الحزب وشجع على إصدار السندات الوطنية كوسيلة لمواجهة الحصار الاقتصادي بينما عارضها حزب توده بقوة، وأخيراً كان للحزب مساهمة ودور فعال في الوفد الإيراني إلى محكمة لاهاي حيث نجح في دعم موقف الحكومة الإيرانية مما أدى إلى رفض المحكمة النظر في الشكوى البريطانية، وهو ما اعتُبر انتصاراً كبيراً لإيران ضد الاستعمار البريطاني.

المراجع

أحمد شاكر عبد العلاق. (2012). *الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران 1963_1979 دراسة تأريخية*. أطروحة دكتوراه، كلية الآداب جامعة الكوفة.

احمد ملكى. (2005). *تاريخجهء جبهه ملى*. استكهلم: انتشارات آرش.

اسماعيل رائين. (1358). *اسرار خانه سدان*. تهران: انتشارات امير كبير.

اطلاعات. (28اردیبهشت1330). *اطلاعات،شماره7521*.

اطلاعات. (6دى 1330). *اطلاعات،شماره7696*.

أمل عباس جبر البحراني. (2024). مظفر بقائي كرماني حياته ونشاطه السياسي في ايران حتى عام 1979. *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، العدد4*، صفحة 828.

باختر امروز. (12اردیبهشت1330). *باختر امروز،شماره513*.

باختر امروز. (15اردیبهشت1330). *باختر امروز،شماره515*.

باختر امروز. (19خرداد1330). *باختر امروز،شماره543*.

باختر امروز. (1خرداد1330). *باختر امروز،شماره528*.

باختر امروز. (26 خرداد 1330). *باختر امروز،شماره548*.

ثامر مكي الشمري. (2008). *محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران*. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب، جامعة بغداد.

حبيب لاجوردى. (1400). *خاطرات مظفر بقايى كرمانى*. تهران: علم.

حسن تبريزنيا. (1377). *علل نابايدارى أحزاب در ايران*. بى جا: سياوش.

حسن فزاع زيدان وجبران إسكندر توفيق. (2023). أثر تأميم النفط الإيراني على حكومة محمد مصدق وموقف العراق منه في الأمم المتحدة1951–1953. *مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية، الجامعة العراقية*.

حسن محمد. (د.ت). *مسألة النفط ومؤامرات الاستعمار في إيران*. بغداد: دار النور.

حسنين عبدالكاظم عجة. (2012). تجربة تأميم النفط الإيراني1951_1953 بين التحديات الداخلية والضغوط الخارجية"دراسة في وثائق البلاط الملكي". *مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية، كلية التربية، جامعة واسط*.

حسين آباديان. (1377). *زندكينامه سياسى مظفر بقايى*. بى جا: موسسه مطالعات وبزوهش هاى سياسى.

حسين مكى. (1360). *خلع يد(كتاب سياه)*. تهران: كتاب.

داد. (23اردیبهشت1330). *داد، شماره2094*.

شاهد. (12 خرداد1330). *شاهد،شماره397*.

شاهد. (22 مهر, 1331،صفحة1). *شاهد، 775*، 1.

شاهد. (18خرداد،1330). *شاهد،402*.

شاهد. (19خرداد1330). *شاهد،403*.

شاهد. (21 مرداد1331). *شاهد، شماره728*.

شاهد. (21خرداد1330). *شاهد،شماره405*.

شاهد. (21مرداد1331). *شاهد،شماره728*.

شاهد. (26 تير 1330). *شاهد،شماره433*.

شاهد. (26اردیبهشت1330). *شاهد،شماره384*.

شاهد. (27اردیبهشت1330). *شاهد، شماره384*.

شاهد. (28اردیبهشت1330). *شاهد،385*.

شاهد. (4دی1330). *شاهد،شماره560*.

شاهد. (6 مرداد1330). *شاهد، شماره399*.

شاهد. (7تير1330). *شاهد،شماره416*.

شاهد. (8 آذر1332). *شاهد،شماره1097*.

علياء سعيد إبراهيم. (2013،صفحة108). *أبو القاسم الكاشاني وأثرهفي الحياة السياسية الإيرانية حتى عام 1962*. رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة.

غلامرضا نجاتى. (1369). *جنبش ملى شدن نفت در ايران وكودتاى 28 مرداد1332*. تهران: شركت سهامى.

كيهان. (17 فرودرين 1332). *كيهان،شماره2962*.

محمد داوّد. (2023). إيران وشركة النفط الأنجلو (1950–1954) دراسة وثائقية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الأنسانية) فلسطين*.

مركز بررسى اسناد تاريخى. (15 خرداد1330). *كزارش ساواك*. تهران: شماره3533.

مسعود بهنود. (1364). *دولتهاى ايران از سيد ضياء تا بختيار*. تهلران: انتشارات جاويدان.

همايون كاتوزيات وامير بيشداد. (1370، صفحة 119). *يادنامه خليل ملكى*. بى جا: شركت سهامى انتشار.

همايون كاتوزيان. (1381، صفحة163). *نامه هاى خليل ملكى*. تهران: مركز.

هوما كاتوزيان. (2014). *مصدق والصراع على السلطة في إيران*. بيروت: جداول.

References

Abbās, A. J. (2024). Muẓaffar Bāqāʾī Kirmānī: His life and political activity in Iran until 1979. *Al-Mustansiriyah Journal of Human Sciences, (4)*, 828.

Abd al-ʿAllāq, A. S. (2012). *Political parties and organizations in Iran, 1963–1979: A historical study* (Doctoral dissertation, College of Arts, University of Kufa).

Bahnūd, M. (1985 [1364 A.H. Sh.]). *Governments of Iran from Sayyid Ẓiyā to Bakhtiyār*. Tehran: Jāvidān Publications.

Bakhtār-i Emrūz. (1951 [1 Khordād 1330]). *Bakhtār-i Emrūz*, no. 528.

Bakhtār-i Emrūz. (1951 [12 Urdībihisht 1330]). *Bakhtār-i Emrūz*, no. 513.
Bakhtār-i Emrūz. (1951 [15 Urdībihisht 1330]). *Bakhtār-i Emrūz*, no. 515.
Bakhtār-i Emrūz. (1951 [19 Khordād 1330]). *Bakhtār-i Emrūz*, no. 543.
Bakhtār-i Emrūz. (1951 [26 Khordād 1330]). *Bakhtār-i Emrūz*, no. 548.
Dād. (1951 [23 Urdībihisht 1330]). *Dād*, no. 2094.
Ḥabīb Lājwardī. (1981 [1400 A.H.]). *Memoirs of Muẓaffar Bāqāʾī Kirmānī*. Tehran: ʿIlm.
Ḥasan Fazāʿ Zaydān, & Jubrān Iskandar Tawfīq. (2023). The impact of the nationalization of Iranian oil on Muḥammad Muṣaddiq's government and Iraq's position at the United Nations, 1951–1953. *Journal of Educational and Scientific Studies, College of Education, Al-ʿIraqiya University*.
Ḥasan Tabarīzniyā. (1998 [1377 A.H. Sh.]). *The causes of instability of parties in Iran*. [No place]: Sīyāvash.
Ḥasan, M. (n.d.). *The oil question and colonial conspiracies in Iran*. Baghdad: Dār al-Nūr.
Ḥusayn Ābādiyān. (1998 [1377 A.H. Sh.]). *The political biography of Muẓaffar Bāqāʾī*. [No place]: Institute for Political Studies and Research.
Ḥusayn Makkī. (1981 [1360 A.H. Sh.]). *Khalʿ-i yad (The black book)*. Tehran: Kitāb.
ʿIjja, Ḥ. ʿA. (2012). The experience of Iranian oil nationalization, 1951–1953: Between internal challenges and external pressures (A study in royal court documents). *Lark Journal of Philosophy and Social Sciences, College of Education, University of Wasit*.
Iṭṭilāʿāt. (1951 [28 Urdībihisht 1330]). *Iṭṭilāʿāt*, no. 7521.
Iṭṭilāʿāt. (1951 [6 Dey 1330]). *Iṭṭilāʿāt*, no. 7696.
Katouzian, H. (2002 [1381 A.H. Sh.]). *Letters of Khalīl Malikī*. Tehran: Markaz.
Katouzian, H. (2014). *Mossadegh and the struggle for power in Iran*. Beirut: Jadāwil.
Katouzian, H., & Bishdād, A. (1991 [1370 A.H. Sh.]). *Yādnāmah-yi Khalīl Malikī*. [No place]: Sherkat-i Sahāmī Intishār.
Kayhān. (1953 [17 Farvardīn 1332]). *Kayhān*, no. 2962.
Malikī, A. (2005). *History of the National Front*. Stockholm: Ārish Publications.
Markaz-i Barrasī Asnād-i Tārīkhī. (1951 [15 Khordād 1330]). *SAVAK report*, no. 3533. Tehran.
Muḥammad Dāwūd. (2023). Iran and the Anglo-Iranian Oil Company (1950–1954): A documentary study. *An-Najah University Journal for Research (Human Sciences)*, Palestine.
Najātī, G. (1990 [1369 A.H. Sh.]). *The nationalization of oil movement in Iran and the coup of 28 Mordād 1332*. Tehran: Sherkat-i Sahāmī.
Rāʾīn, I. (1979 [1358 A.H. Sh.]). *Secrets of the House of Sedān*. Tehran: Amīr Kabīr Publications.
Ṣāliḥ, A. S. J. (2013). Abū al-Qāsim al-Kāshānī and his influence in Iranian political life until 1962 (Unpublished master's thesis, College of Arts, University of Kufa).
Shāhid. (1951 [12 Khordād 1330]). *Shāhid*, no. 397.
Shāhid. (1951 [18 Khordād 1330]). *Shāhid*, no. 402.
Shāhid. (1951 [19 Khordād 1330]). *Shāhid*, no. 403.
Shāhid. (1951 [21 Khordād 1330]). *Shāhid*, no. 405.
Shāhid. (1951 [26 Tīr 1330]). *Shāhid*, no. 433.
Shāhid. (1951 [26 Urdībihisht 1330]). *Shāhid*, no. 384.
Shāhid. (1951 [27 Urdībihisht 1330]). *Shāhid*, no. 384.
Shāhid. (1951 [28 Urdībihisht 1330]). *Shāhid*, no. 385.
Shāhid. (1951 [6 Murdād 1330]). *Shāhid*, no. 399.
Shāhid. (1951 [7 Tīr 1330]). *Shāhid*, no. 416.
Shāhid. (1952 [21 Murdād 1331]). *Shāhid*, no. 728.
Shāhid. (1952 [22 Mihr 1331]). *Shāhid*, no. 775, p. 1.
Shāhid. (1952 [4 Dey 1330]). *Shāhid*, no. 560.
Shāhid. (1953 [8 Āzar 1332]). *Shāhid*, no. 1097.
Shammarī, T. M. (2008). *Muḥammad Muṣaddiq: His life and political role in Iran* (Unpublished master's thesis). College of Arts, University of Baghdad.